الدواوين العسكرية والأمنية في العصر العباسي الأول
(١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م)

م. نصر عبد الباقر محمود صالح
مديرية تربية بابل/قسم تربية كوثى

البريد الإلكتروني Email : Nasurabid1988@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الدواوين، الدواوين العسكرية والأمنية، العصر العباسي الأول، ديوان الجند، ديوان الموالي والغلمان، ديوان البريد.

كيفية اقتباس البحث

صالح ، نصر عبد الباقر محمود، الدواوين العسكرية والأمنية في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Military and security offices In the first Abbasid era (132-232 AH/ 750-847 AD)

Eng. Nasr Abdel-Baqer Mahmoud Saleh
Babylon Education Directorate/Kuthi Education Department

Keywords : Diwans, military and security diwans, the first Abbasid era, Diwan al-Jund, Diwan al-Mawali and lads, Diwan al-Ma'il.

How To Cite This Article
Saleh, Nasr Abdel-Baqer Mahmoud , Military and security offices In the first Abbasid era (132-232 AH/ 750-847 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Diwans did not arise at the same time, but rather arose in different historical eras, some dating back to the Rashidun era (11-41 AH/ 623-661 AD), some dating back to the Umayyad era (41-132 AH/ 662-750 AD), and a third section dating back to the era. The first Abbasid (132-232 AH/ 750-847 AD).

There are many The Diwans in the Islamic State, which varied according to their specialization and fields of work, and were divided into: The Diwans concerned with financial affairs, The Diwans concerned with judicial affairs and rulings, and The Diwans related to military and security aspects (the subject of the research).

There are (three) collections of The Diwans related to military and security matters, namely: (Diwan Al-Soldad, Diwan Al-Mawali and Boys, and Diwan Al-Mail). The Diwan al-Jund looked into the affairs of the Abbasid soldiers. It recorded in its books (their names, characteristics, and livelihoods, as well as the characteristics of the animals owned by the soldiers), and the Diwan looked into the distribution of livelihoods and their dates.

As for (Diwan Al-Mawali and the Boys), he was looking into increasing the number of boys, and choosing whom to buy from them, under conditions that he would find in his own way. As for the third Diwan, it is (the postal Diwan). The Abbasids took care of it and organized it to be an effective tool of government. Postal purposes developed in this era and became a means of administrative supervision, as well as surveying the situation. The Diwan served military purposes, and was also used in emergency situations to transport travelers. .

الملخص

لم تنشأ الدواوين في وقت واحد، بل نشأت في حُقب تاريخية مختلفة، يرجع بعضها إلى العهد الراشدي (١١-٤١هـ/٦٢٣-٦٦١م)، ويرجع بعضها إلى العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦٢-٧٥٠م)، كما يرجع قسم ثالث إلى العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م).

يوجد العديد من الدواوين في الدولة الإسلامية، إذ تنوعت بحسب اختصاصها وحقول عملها، وقسمت إلى: الدواوين المختصة بالشؤون المالية، والدواوين المعنية بشؤون القضاء والأحكام، والدواوين المتعلقة بالنواحي العسكرية والأمنية (موضوع البحث).

تتناول الدواوين المتعلقة بالنواحي العسكرية والأمنية (ثلاثة) دواوين، هي: (ديوان الجند، وديوان الموالي والغلمان، وديوان البريد). كان (ديوان الجند) ينظر في الشؤون الجند العباسي، فكانت تسجل في دفاتره (أسماؤهم، وصفاتهم، وأرزاقهم، كما تسجل فيه صفات الدواب التي يمتلكها الجند)، وينظر الديوان في توزيع الأرزاق ومواعيدها. أما (ديوان الموالي والغلمان) فكان ينظر في الاستكثار من الغلمان، وفي انتقاء من يشتريه منهم، بشروط يستجيدها على طريقته الخاصة. أما الديوان الثالث فهو (ديوان البريد) فقد عُني العباسيون به ونظموه ليكون أداة فعالة من أدوات الحكم، وقد تطورت أغراض البريد في هذا العصر فأصبح وسيلة للإشراف الإداري، فضلًا عن استطلاع الأوضاع، وكان الديوان بخدم الأغراض العسكرية، كما استخدم في الحالات الطارئة لنقل المسافرين.

المقدمة

ظهرت الدواوين بسبب حاجة المسلمين إلى التنظيم الإداري والعسكري والمالي، وقد كانت هذه الدواوين في بدايتها بسيطة ومحدودة، ولكن سرعان ما نمت وتطورت بحسب الظروف السائدة في الدولة، وكلمة دواوين كلمة فارسية معرّبة، وتعني السجل أو الدفتر، إذ كان يكتب بها أسماء الجند وأهل العطاء، وقيل أيضًا إنها كلمة من أصل عربي من الفعل (دوّن)، وهذا مقارنةٌ باللفظ المرتبط بـ(ديوان الشعر)، إذ تُعَدّ من الأنظمة التي اقتبسها العرب عن الفرس والروم؛

لتنظيم أمور الدولة في جميع المجالات، وبعد ذلك توسّعت الدواوين فأصبحت تعني السجل بشكل عام، وأصبح يقال مصطلح دواوين على المكان الذي يتم به حفظ السجلات، ولكن بشكل مجازي.

أنشأت الدواوين بشكل تدريجي بحسب الحاجة لها، وبالتالي لم تنشا دفعة واحدة، إذ إن بعضها كان يزول بسبب زوال السبب الذي أنشأت من أجله، وبعضها بقي ثابتًا.

تم تدوين الدواوين عام (١٥هـ)، ونُظّمت عام (٢٠هـ)، وكان أول ديوان في الإسلام يسمى ديوان الجند، وقد سُجّل فيه أهل المدينة –وهم نواة الأمة– بعد ذلك الجيوش المقاتلة التي قامت بتحرير الهلال الخصيب وفارس ومصر، ولم يتم إدخال أهل مكّة في هذا الديوان؛ لأنهم لم يشاركوا في الحروب، وكذلك الأعراب الذين بقوا في الجزيرة. وكان بيت المال إلى جانب ديوان الجند، إذ كانت تودع فيه الأموال القادمة من الصدقات والغنائم والجزية، أما في الولايات فكان هناك دواوين أخرى مثل ديوان (الخراج والنفقات والجند). وكان عمر بن الخطاب أول من وضع الديوان في الإسلام، وقد دونها له عقيل بن أبي طالب وجبير بن مطعم الذين كانوا نبهاء قريش، ومن أهم الدواوين التي أنشأها: ديوان الإنشاء (الرسائل)، وديوان العطاء (الأموال)، وديوان الجباية (الخراج والجزية).

تطورت النُظم الإدارية في العصر العباسي تطورًا ملحوظًا، إذ اتبعوا في بداية الأمر النهج الذي كان عليه العصر الأموي، واستخدموا طريقة الأمويين في الاستعانة برجال ذات قدرة وكفاءة في الإدارة، وأصبحت الدواوين لها دفاتر خاصة. وتُعَدّ هذه الخطوة إدارية مهمة، إذ أصبحت الدواوين تسجّل كل أحوال الدولة وما يدخل عليها وما يخرج منها، كما اهتموا بالناحية الاقتصادية؛ لما لها من تأثير على الحكم والدولة والرعية.

أحد أبرز التأثيرات التي أحدثها الخلفاء العباسيون على تطور الدواوين، كان في مجال التنظيم الإداري، فقد قاموا بتقسيم الدواوين إلى وحدات متخصصة، كل منها مسؤول عن جانب معين من جوانب الإدارة. وعلى سبيل المثال، كان هناك (ديوان الخراج) الذي اهتم بجمع الضرائب والإيرادات، و(ديوان الجند) الذي تولى شؤون الجيش والتجنيد، و(ديوان الرسائل) الذي كان مسؤولًا عن المراسلات الرسمية. وهذا التقسيم ساعد في تحسين الكفاءة الإدارية وتوزيع المهام بشكل أكثر فعالية، مما أدى إلى تحسين الأداء العام للدولة.

لم يقتصر الخلفاء العباسيون على تحسين الهيكل الإداري للدواوين فحسب، بل شجعوا أيضًا على الابتكار والتطوير في أساليب العمل، فقد تم تبني تقنيات جديدة في مجال الكتابة والتوثيق، مثل استخدام الورق بدلاً من الرق، مما ساهم في تسهيل عملية حفظ السجلات وتداول

المعلومات، كما تم تطوير نظام البريد لنقل الرسائل والمعلومات بسرعة وكفاءة بين مختلف أجزاء الإمبراطورية، مما ساعد في تعزيز التواصل والتنسيق بين الدواوين المركزية والمحلّية.

كان للخلفاء العباسيين أثر في تعزيز التعاون بين الدواوين والمؤسسات الأخرى في الدولة، فقد تم إنشاء قنوات اتصال فعالة بين الدواوين والوزارات المختلفة، مما ساهم في تحسين التنسيق والتكامل بين مختلف جوانب الإدارة، وهذا التعاون لم يكن يهدف فقط إلى تحسين الأداء الإداري، بل كان أيضًا جزءًا من رؤية أوسع لتعزيز الوحدة والتماسك داخل الدولة العباسية.

اقتضت خطة البحث تقسيمه إلى: (مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة وعرض الاستنتاجات)). تضمن المبحث الأول موضوع (ديوان الجند)، وشمل: (تكوين الجيش العباسي، وتسجيل الجند في الديوان وترتيبهم، والنظر في توزيع الأرزاق، ومجالس ديوان الجند وأعماله). وتضمن المبحث الثاني موضوع (ديوان الموالي والغلمان). أما المبحث الثالث والأخير فدرس موضوع (ديوان البريد)، وشمل: (تطور البريد، وموظفي ديوان البريد، ومجالس ديوان البريد، وسكك البريد، ووسائل نقل البريد، ونفقات البريد).

التمهيد

أولًا: تعريف الديوان:

تتباين المصادر حول الأصل اللغوي لكلمة ديوان، فالبعض يرجعها إلى جذور أعجمية[١]، وإنها فارسية معربة، وتعني بالفارسية المجانين أو الشياطين، وإنها أطلقت على كتّاب الدواوين مجازًا؛ لحذقهم بالأعمال، وقد ردد هذا الرأي العديد من المصادر[٢].

وقيل إن أصل الكلمة عربي[٣]، وأنها مشتقة من دوّن، بمعنى: أثبت أو سجّل أو جمع، وعلّق المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) على رأي من جعلها فارسية بقوله: "الديوان عربي من دونت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها؛ لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس... وتدوّن وليس معربًا، ويطلق على الدفاتر وعلى محلّه وعلى الكتاب"[٤]. وإليه يذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) الذي ذكر أن الديوان مشتق من دوّن[٥]. وعليه يكون معنى الديوان السجل أو الدفتر أو مجمع الصُحف[٦].

ورد الديوان بمعنى: مجموعة قصائد الشعر المدوّن أو المحفوظ، ويقال دواوين الشعر وديوان الشعر أي مجموعة قصائد الشاعر[٧].

وهكذا، يبدو أن كلمة ديوان عربية، استخدمت منذ وقت مبكر في الأحاديث والأشعار والأقوال[٨]، واستعملت كلمة الديوان في الإدارة لتعني سجل المقاتلة[٩]. وبإيجاز، أطلق الديوان على مجاميع الشعر، وعلى السجل، ثم تطور ليشمل المكان الذي يعمل فيه القائمون على هذه السجلات، ثم

أطلق على هذه الدائرة بكتّابها وسجلاتها وفروعها وأصول العمل فيها، ولقد لخّص الزبيدي (ت ٨١٧ هـ) تلك المعاني بقوله: "الكتبة ومحلّهم، والدفتر، وكل كتاب، ومجموع الشعر"[١٠].

ثانيًا: نشأة الديوان في الإسلام:

تشير الروايات إلى أن بداية تدوين الدواوين في الإسلام، كانت على يد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ)، فهو أول من دوّن الدواوين من العرب في الإسلام[١١]، وكان الديوان الأول هذا (ديوان الجند)[١٢]. ففي عهده أتسعت الفتوح، وشملت الشام والعراق فكثرت الأموال، كما كثر عدد المقاتلة، وتوزعوا على الجبهات، وأصبح من العسير ضبطهم لمعرفة أعدادهم وتوجيههم، كما كثرت الواردات، وبات تنظيم العطاء للمقاتلة ضروريًا[١٣]، ولذا أنشأ عمر الديوان.

تختلف الروايات في تاريخ تأسيس الديوان، فبعضها تجعله عام (١٥ هـ)[١٤]، وهناك روايات تجعل عام التدوين (٢٠ هـ)[١٥]، ويُرجح هذا التاريخ؛ لأن الفتح كان قد استقر في السواد والشام[١٦].

ثالثًا: العصر العباسي الأول:

أمتد العصر العباسي الأول أو العصر الذهبي قرنًا من الزمان (١٣٢-٢٣٢ هـ/ ٧٥٠-٨٤٧ م)، وكان من العصور الإسلامية المرموقة، فقد استقرت أحوال الإسلام، بعد أن هدأت حركة الفتوح التي مرت بها العصر الأموي، كما أرسى كل من أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور دعائم الدولة، و نتيجة لكل هذا برز في العصر العباسي جمهرة من الأدباء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجالات الفقه في الدين.

تميز العصر العباسي الأول ببسط الدولة سيطرتها على كافة أراضي الخلافة الإسلامية الممتدة من الشرق إلى أقصى الغرب، كما تميز بزيادة الفتوحات الإسلامية، فقد شهدت الدولة العباسية توسعًا كبيرًا، وقد تمتع فيه الخلفاء العباسيون بسلطتهم الدينية والدنيوية. وخلفاء هذا العصر (تسعة)، هم: أبو العباس السفاح (١٣٢- ١٣٦هـ)، وأبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)، ومحمد المهدي (١٥٨- ١٦٩هـ)، وموسى الهادي (١٦٩- ١٧٠هـ)، وهارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ)، والأمين (١٩٣-١٩٨هـ)، والمأمون (١٩٨- ٢١٨هـ)، وعبد الله بن هارون الرشيد، والمعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ)، والواثق بالله (٢٢٧- ٢٣٢هـ)[١٧].

المبحث الأول

ديوان الجند

ينظر ديوان الجند في شؤون الجند، ويتولى رعاية تصريف أمورهم، وفيه تسجل أسماؤهم وأوصافهم وأنسابهم، ومقدار أرزاقهم، وموعد استحقاقهم[١٨].

أولًا: تكوين الجيش العباسي:

اتخذ العباسيون جيشًا نظاميًا ثابتًا بدل الجيش القبلي، وكان ولاؤه للدولة التي تُعنى بتدريبهم المستمر وتجهيزهم، فكان هذا الجيش على درجة كبيرة من التنظيم، فقد تشكّل جيش أبي جعفر المنصور[١٩] (١٣٦-١٥٨هـ) من الفرق: (المضرية والربعية واليمانية[٢٠] والخراسانية[٢١]).

كانت الفرقة الخراسانية بالدرجة الأولى من عرب خراسان، الذين آزروا الحركة العباسية في بدايتها، وهزموا الأمويين وانتصروا عليهم، فضلًا عن الموالي من سكان خراسان، الذين انضموا كذلك الجند العباسي[٢٢]، وقد أبقت الدولة على هذه الفرقة في وحدات عسكرية، ترتبط بالولاء لها، لذلك سُجّلوا حسب قراهم ومدنهم وأقاليمهم التي عاشوا فيها بخراسان، لا حسب قبائلهم وأنسابهم[٢٣]، في حين نُظّمت الفرق العربية الأخرى ضمن تشكيلات عسكرية تستند إلى القبائل[٢٤].

قام الخليفة محمد المهدي[٢٥] (١٥٨- ١٦٩هـ) باختيار (خمسمائة) من الأنصار، واصطفاهم لنفسه، وأجرى عليهم الأرزاق الواسعة، وجعلهم حرسه الخاص[٢٦]، كما أنشأ الفضل بن يحيى واليه على خراسان فرقة خراسانية سماها (العباسية)[٢٧].

أدخل الخليفة المعتصم[٢٨] (٢١٨-٢٢٧هـ) عناصر جديدة في الجيش أهمها الأتراك، جلب أكثرهم من مقاطعتي أشروسنة وفرغانة في بلاد ما وراء النهر، وسماهم (الفراغنة)[٢٩]، وتزايد اهتمام المعتصم بالأتراك، وجدَّ في إيجاد جيش منهم[٣٠]، حتى صار جلّ عسكره من جند أهل ما وراء النهر من السغد والفراغنة والأشروسنة وأهل الشاش وغيرهم[٣١].

بدأ تسجيل الأتراك في الديوان منذ عهد المأمون[٣٢] (١٩٨- ٢١٨هـ)[٣٣]، وجعلهم المعتصم أكثر عسكره، وأشترى لهم الجواري ليزوجهم بهن، وأجرى لتلك الجواري أرزاقًا قائمة، وثبّت أسماؤهن في الدواوين، فلم يكن أحد منهم يقدر أن يطلّق أمرأته أو يفارقها[٣٤]، كما خصّ الأتراك بالقطائع للسكن، وأفردها عن قطائع الناس جميعًا، وجعلهم معتزلين عنهم لا يجاورهم أحد[٣٥].

أما عن عدد الأتراك في جيش المعتصم، فيصعب تقديره، وهناك رواية تذكر: أنه اجتمع لديه (سبعون) ألف تركي[٣٦]. وفضلًا عن الأتراك، أصطنع المعتصم قومًا من حوفي مصر: (حوف اليمن وحوف قيس)، وسماهم المغاربة[٣٧]. ولم يهمل الفرس، بل كان في عسكره فرقة خراسانية، تحوي -فضلًا عن الخراسانيين- فُرسًا من أقسام أخرى من إيران[٣٨].

تجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الذي قام فيه المعتصم بإدخال عناصر جديدة إلى الجند، أتخذ إجراءً ضد العرب، فقد كتب في عام ٢١٨ هـ إلى كيدر بن نصر الصفدي والي مصر، يأمره

بإسقاط من في ديوان مصر من العرب، ففعل ذلك[٣٩]. ويبدو ان اجراء المعتصم لم يكن الأول من نوعه، إذ قلّص المأمون العرب من الديوان من قبل[٤٠].

يشار في عهد المعتصم إلى الشاكرية[٤١] كفرقة مسجّلة في الديوان[٤٢]. وفي عهد المتوكل يشار إليها كفرق الجيش، وقد ذكر الطبري (ت ٣١٠ هـ) أن المتوكل أعطاهم عند بيعته رزقًا لثمانية أشهر[٤٣].

أما عن عدد الجند المسجلين في الديوان، فقد بلغ عدد جند ديوان البصرة في عهد المنصور (٦٠) ألفًا[٤٤]، وبلغ عدد الجند الديواني أبان خلافة هارون الرشيد[٤٥] (١٧٠- ١٩٣هـ) عام ١٩٠ هـ (١٣٥) ألف جندي، عدا الاتباع والمطوعة ومن لا ديوان له[٤٦]، وبلغ عدد الجيش الذي شارك في فتح عمورية زمن المعتصم (٢٠٠) ألف[٤٧]، وفي عهد المتوكل وجه لأذربيجان وأرمية (٢٠٠) ألف فارس[٤٨]. وتشير هذه الأرقام إلى الأعداد الضخمة المسجلة في الديوان، وبالتالي ضخامة هذا الديوان وكثرة مسؤولياته المالية.

ثانيًا: تسجيل الجند في الديوان وترتيبهم:

كان من أكبر مهام ديوان الجند، أن يحوي على سجلات بأسماء الجند، فكل جندي يثبّت اسمه في الجريدة السوداء، وهي سجل خاص بأسماء الرجال وأوصافهم وأنسابهم وأجناسهم ومقدار عطاء كل منهم[٤٩]. ويبدو أن في تسجيل الجند كثيرًا من الضبط والدقة[٥٠]، إذ يكتب اسم الجندي على يمين الورقة بشكل صريح، ثم ينسب إلى بلده أو ولائه أو فرقته العسكرية، ثم يكتب استحقاقه من الرزق تحت اسمه، ثم تكتب على يسار الورقة أوصاف الجندي[٥١]، أو ما يعرف بحليته[٥٢]، التي تميّزه عن غيره، فعندها يسهل التمييز بين المتشابهين[٥٣]، وتبدأ حلية كل رجل بذكر سنّه شابًا كان أو كهلًا، ثم يتبع ذكر السن بالقدّ إن كان طويلًا أو قصيرًا، ثم يذكر اللون، فيقال أسود أو آدم (أسمر) أو أحمر (يعلوه حمرة) أو أبيض أو أشقر[٥٤]. ثم يذكر الجبهة بأوصافها، من ضيق أو رحب، وإن كان أجلح أو أصلع أو ذا وفرة[٥٥]. وبعد ذلك يذكر الحاجبان بما فيهما من قرن أو بلج، ثم العينان بما فيهما من كحل أو زرقة أو شهل، أو حوص أو حور، أو جحوظ أو غؤور، أو حول أو عور أو بياض[٥٦]. كما تذكر صفات الأنف، ثم صفات الأسنان والشفتين، ثم الوجنتين والأذنين واللحية، واليدين والذراعين، وأي صفات أخرى وعلامات فارقة[٥٧].

أما بالنسبة للقائد المشهور، فيكتفى بذكر اسمه ومقدار جاريه دون ذكر لحيته؛ لأنه معروف لا يمكن اختلاطه بمن هو غير معروف، فالذي يُحلّى هو من يخشى أن تقع حيلة في اسمه، أو يدخل دخيل مكانه، أما من عُرف باسمه ونسبه فلا حاجة لذكر صفاته[٥٨].

تكتب في دفاتر الديوان شيات الدواب، من فرس وبغل، وتذكر صفاتها التي تميّزها عن بعض في حالة تشابه الأوصاف[٥٩].

كان تسجيل الجند في الديوان يتم على أساس النسب أو الإقليم، فقد سُجّلت الفرق العربية –التي تستند في تشكيلاتها إلى القبائل– على أساس النسب، إذ أنتظم العرب على أساس انتمائهم القبلي (مضر وربيعة واليمن)[٦٠]. أما الفرق الأخرى فقد سجلوا على اعتبارات جغرافية، فالفرقة الخراسانية سُجّل أفرادها حسب أماكنهم وقُراهم، فكل ديوان يحوي جند مجموعة قُرى أو منطقة معينة[٦١]. أما عن فرق العجم فقد سُجّلوا على أساس أجناسهم وبلدانهم، فالمتميزون بالبلاد كالمغاربة والفراغنة تجمعهم بلادهم[٦٢]، والمتميزون بالأجناس كالأتراك جُمعوا على أجناسهم[٦٣].

ثالثًا: النظر في توزيع الأرزاق:

كان من وظائف الديوان، النظر في تنظيم وتوزيع العطاء والأرزاق على الجند، من حيث مواعيدها ومقاديرها والأسس المتبعة في ذلك[٦٤].

رابعًا: مجالس ديوان الجند وأعماله:

يتألف ديوان الجند من عدّة مجالس، ولكل مجلس أعماله، وهي:

١-مجلس الإنشاء: ويختص بالمراسلات المتصلة بالديوان، ويقوم هذا المجلس بإنشاء الرسائل والكتب[٦٥].

٢-مجلس التحرير: ويأتي بعد مجلس الإنشاء، إذ تحال عليه المراسلات التي تم إنشاؤها، كي يتولى القيام بنقل الكتاب من سواد النسخة إلى بياض نقي[٦٦].

٣-مجلس النسخ: ومهمته نسخ أصول الكتب الواردة إليه من مجلس التحرير على عدّة نسخ، ويحتفظ بإحداها، ويرسل الأصل إلى الجهة التي وجه الكتاب إليها، ويتولى إرسال بقية النسخ إلى مجلس الاسكدار[٦٧].

٤-مجلس الاسكدار: ترد إلى هذا المجلس نسخ الرسائل من مجلس النسخ، فيقوم بتنظيم وتصنيف الكتب الصادرة والواردة بعد عرضها على صاحب الديوان، مع عمل خلاصات بما يرد من كتب، بحيث تكون جاهزة ليطلّع الخليفة أو الوزير عليها[٦٨].

٥-مجلس التقدير: ويقوم بتحديد أرزاق الجند، ووقت صرفها إليهم، وإحصاء النفقات الأخرى التي يجري صرفها على الجند، وهذا المجلس يرجع إليه في أكثر أعمال الديوان[٦٩].

٦-مجلس المقاتلة: ومن مهامه النظر في دفاتر الجند (الجرائد)، وتصفّح أسماء الجند ومعرفة حقوقهم[٧٠]. وكان يراقب كل ما يرد إلى ديوان الجند من دفوع المنفقين وحلّ مشاكلهم[٧١]، كما كان يعنى عناية خاصة برفع مستوى التدريب واستمراره[٧٢].

٧-مجلس العرض: وهو من المجالس الهامة بحكم ارتباطه الوثيق والمباشر بعملية عرض الجند[٧٣]. وكان يتولى هذا المجلس الإشراف على الجيش أثناء العرض، وكان يتولى العرض الخليفة أو الوزير أو الوالي أو قائد الجيش أو صاحب الديوان[٧٤].

٨-مجلس الاعطاء والتفرقة: ويختص بتوزيع العطاء والأرزاق على أفراد الجيش[٧٥].

المبحث الثاني

ديوان الموالي والغلمان

نشأ ديوان الموالي والغلمان في عهد المعتصم[٧٦]، إذ كان الأخير حريصًا على ابتياع الغلمان الأتراك[٧٧]، وقد حمله ذلك على استحداث هذا الديوان؛ لغرض النظر والاستكثار من هؤلاء الغلمان، وفي طرق انتقاء من يشتريه منهم، بشروط كان يستجيدها على طريقته الخاصة[٧٨]. قال جعفر الخشّعي اجتمع للمعتصم زهاء (ثلاثة) آلاف غلام[٧٩]، وقدّرهم الكندي (ت ٣٥٠ هـ) بحدود (أربعة) آلاف غلام[٨٠]، ويذكر المسعودي (ت ٣٤٥ هـ) أن عددهم بلغ (أربعة) آلاف قبل الانتقال إلى سامراء[٨١]، وجعل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) عددهم (ثمانية) آلاف[٨٢].

بقي هذا الديوان في عهد المتوكل، وقد أشار إليه اليعقوبي (ت ٢٨٠ هـ) عند حديثه عن جعفرية المتوكل، ينظر في شؤون الموالي والغلمان[٨٣]

المبحث الثالث

ديوان البريد

أولًا: تطور البريد:

عُنِيَ العباسيون بالبريد، ونظّموه وطوروه، وبدأ ذلك في عهد المنصور، فقد أهتم به ليصبح أداة في الحكم والإدارة، وجعل من صاحب الديوان أحد الأركان الأساسية في الدولة[٨٤]، كما زاد من فاعلية عمّال البريد في الولايات، وذلك عن طريق ربطهم بالمركز مباشرة، دون أن يخضعوا لنفوذ ولاة الأقاليم[٨٥]. ولم يقتصر عمل ديوان البريد على أرسال الرسائل[٨٦]، بل تطور في عهده ليصبح أداة للاطلاع على أعمال الولاة والعمال وتصرفاتهم في الأقاليم، وما يجري في ولاياتهم[٨٧]، ليكون الخليفة على علم بكل صغيرة وكبيرة هناك، فكان الديوان وسيلة هامة من وسائل الإشراف الإداري على سير العمل في أقاليم الخلافة. ولقد بلغ من انتظام إدارة البريد في عهده، أن عماله كان يوافونه بالأخبار في اليوم مرتين[٨٨].

وأطرد العناية بديوان البريد، فقد أمر المهدي عام (١٦٦ هـ) بإقامة محطات البريد على الطرق من مكة والمدينة واليمن إلى بغداد[٨٩]. كما اهتم المهدي بمنازل البريد، وأقام فيها البغال

والأبل[٩٠]، كما نظّم بريدًا خاصًا عندما غزى ابنه الرشيد الروم، وأحب أن يتابع أخباره، فرتّب بينه وبين معسكر ابنه بردًا كانت تأتيه بأخباره، ولما عادت الحملة قطع المهدي تلك البرد[٩١].

استعمل البريد في الحالات الملّحة لنقل المسافرين، فحين سمع الخليفة الهادي[٩٢] (١٦٩-١٧٠هـ) بخبر وفاة المهدي بخبر وفاة المهدي -وكان في جرجان- أسرع بالمجيء على دواب البريد[٩٣]، وأخبر الخليفة هارون الرشيد عن ضرّاب عود مبدع في فارس، فوجه إليه من حمله على دواب البريد[٩٤].

أرتفع شأن البريد في عهد الرشيد، ويؤكد ذلك أن رقابته على الولاة والأقاليم كانت شاملة[٩٥]. إلا أن ديوان البريد أهمل في أواخر أيامه، بدليل ما ذكره الفضل بن مروان: "أن أمور البريد والأخبار في أيام الرشيد كانت مهملة، وأن مسرور الخادم كان يتقلّد البريد والخرائط، ويخلّفه عليه ثابت الخادم... وأن الرشيد توفي وعندهم أربعة آلاف خريطة لم تفض"[٩٦]. ويبدو أن إهمال البريد هذا، يعود لانشغال الرشيد بحملة المشرق أو لمرضه، مما جعل أخبار عمّاله "تخليط ومحاباة فيما يحتاج إلى معرفته من أمور الولاة والرعية"[٩٧]. وعند وفاته، أسرع البريد بالنبأ، فلما وصل الخبر إلى بغداد، بويع الأمين[٩٨] (١٩٣-١٩٨هـ) بالخلافة[٩٩].

تظهر أهمية البريد أثناء الخلاف بين الأمين والمأمون، وكان لعمال البريد شأن كبير في حَبْك الأخبار، فقبل المكاشفة بالخلاف، وطلب الأمين من المأمون أن يكون عنده "رجل من قبله يوليه البريد، ليكتب إليه بخبره"[١٠٠]. وعندما قرر الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد، طار البريد بالخبر إلى المأمون بخلعه، وكان رد المأمون اسقاط الأمين من الخطبة والطرز والضرب، وقطع البريد عنه[١٠١].

اهتم المأمون بالبريد، واعتنى به عناية فائقة، وزود طرق البريد بما هو لازم للحركة السريعة[١٠٢]. طوّر المعتصم البريد للأغراض العسكرية، وذلك باستخدامه في نقل الجند والمؤن اللازمة لهم، كما استخدم البريد في الوقت نفسه لنقل الجند والمؤن[١٠٣]، وقد أدى البريد خدمات جليلة للمعتصم في جهوده تلك[١٠٤].

حافظ ديوان البريد في عهد المتوكل على أهميته وقوته، على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الدولة العباسية[١٠٥].

ثانيًا: موظفو ديوان البريد:

مارَسَ ديوان البريد وظائفه بواسطة عدد من العاملين فيه، ولكل منهم اختصاصه. ويرأس الديوان صاحب البريد، ويشرف على إدارته، ويتم تعيينه من قبل الخليفة[١٠٦]، وكان الأخير يعنى عناية

عظيمة باختياره[١٠٧]، فكان لا بُدّ من توافر صفات معينة فيه، وعلى رأسها الأخلاق الجيدة، وتحري الصدق، وأن يكون ثقة متحفّظا[١٠٨].

كانت العلاقة مباشرة بين الخليفة وصاحب الديوان، فكان صاحب البريد ينقل ما يجري للخليفة دون أن يحجبه أحد[١٠٩].

كان من مهام صاحب البريد تتبع كل ما يجري في بلاد الخلافة، حتى ينفذه إلى الخليفة، فهو الذي يعيّنه الخليفة رقيبًا على أكابر رجاله في العاصمة، وعلى عمّال الأطراف في مختلف أرجاء الدولة[١١٠]، وعليه أن يوصل الخبر بأسرع السبل وأعجلها، وهو ملزم بأن ينقل كل ما يرى ويسمع، خيرًا كان أم شرًا[١١١]. فاصبح صاحب ديوان البريد في العاصمة عين الخليفة الساهرة على سلامة الأحوال في الدولة[١١٢].

من مهام صاحب البريد انفاذ ما يصدر عن الخليفة أو الوزير إلى العمال بالأقاليم، ويتلقى تقارير عمال البريد، ويعرضها أو يعرض خلاصتها على الخليفة[١١٣]، وكان يشرف على العاملين في الديوان[١١٤]، كما أن عليه أن يوعز إلى عمال البريد بحفظ الطريق، وصيانتها من قطّاع الطرق والسراق، والنظر في حال المراكز ومنازل البريد[١١٥]. وعلى صاحب البريد أن تكون له معلومات كافية عن الطرق والمسالك إلى جميع النواحي، بحيث يجد عنده الخليفة من المعرفة ما يحتاج إليه عند انفاذ جيش أو أمر تدعو فيه الظروف لمعرفة الطرق، فعليه أن يعرف أسماء المواضع والمسافات بالأميال والفراسخ[١١٦].

كان صاحب البريد يعتمد في أخباره على أعوانه في الولايات والأقاليم، فكانوا يوافونه بكل جديد، وينوبون عنه في الولايات، وهم (عمال البريد)، إذ يقوم عمال البريد في الولايات بموافاة المركز بجميع الأخبار الهامة في الولاية وما يدور فيها، وعليهم تتبع أخبار جميع العاملين فيها[١١٧].

اعتمد المأمون على عمال البريد اعتمادًا كبيرًا، فقد كان له على كل شيء صاحب خبر[١١٨]، وكان يتحرى عن عماله ورعيته بواسطتهم[١١٩]. وكان يفترض في عمال البريد بالنواحي إلا يبلغوا عن أمر إلا بعد تمحيص وتثبيت[١٢٠].

كان ديوان البريد في بغداد يشرف على شبكة البريد، ومن موظفي ديوان البريد:

١-المرتبون: وكانت مهمتهم تنحصر في حمل الرسائل في خرائط خاصة، والاسراع بتوصيلها[١٢١]، وكان مقرهم في سكك البريد[١٢٢].

٢-الموقعون: وكانوا يقومون بتثبيت أوقات انطلاق السعاة، وأوقات وصولهم من أجل ضبطها، حتى لا يتأخر أحد منهم عن الأوقات التي سبيله أن يرد السكة فيها[١٢٣]، وهذا يعني أنه كانت لهم سجلات خاصة لهذا الغرض[١٢٤].

٣-السعاة (الفيوج): وهم رجال خفاف، تعودوا على الجري والصبر والسير، حتى كان أحدهم يقطع (ثلاث) مراحل في مرحلة واحدة[١٢٥].

٤-الفروانقيون: وكانوا يتولون مسؤولية مراقبة سكك البريد، والسعاة والخيالة، وكانوا يقدمون تقاريرهم عن كل ذلك إلى صاحب الديوان في العاصمة، كان لا بُدّ للموقعين من عرض تقاريرهم على أحد الفروانقيين قبل إرسالها إلى ديوان البريد[١٢٦].

٥-الوكلاء والمخبرون: كانت مهمتهم مساعدة عامل البريد عن طريق جمع المعلومات والأخبار في الولاية وفي المركز[١٢٧].

ثالثًا: مجالس ديوان البريد:

كان ديوان البريد يحتوي على عدد من المجالس التي تنظم أعماله، فكان هناك مجالس خاصة بالإنشاء والتحرير والنسخ[١٢٨]، والاسكدار[١٢٩]، مما كان يساعد على تمشية أعماله[١٣٠]، وربما احتوى على مجلس مختصر بأمر السكك والطرق المختلفة، التي كانت منتشرة في انحاء الدولة، وذلك كي يبقى صاحب الديوان على علم تام بأحوالها وأخبارها[١٣١].

رابعًا: سكك البريد:

أما طرق البريد المتشعبة في مختلف أرجاء الدولة، فتبدأ بالطريق الذي كان يربط العاصمة بمكة وما والاها من اليمن وغيرها، ثم الطرق المتجهة شرقًا، ثم المتجهة غربًا[١٣٢]. وقد قسمت هذه الطرق إلى محطات تسمى السكك[١٣٣]، وكل محطة مزودة بدواب البريد المسرجة والمجهزة لنقل الأخبار والخرائط[١٣٤].

بلغت محطات البريد في الدولة بحدود (٩٣٠) سكة[١٣٥]، وكان لكل محطة رئيس لملاحظة سير السعاة والخيالة، وكان على هؤلاء الرؤساء أن يقدموا تقاريرهم عن كل ما يحدث في الخطوط إلى ديوان البريد في بغداد[١٣٦].

خامسًا: وسائل نقل البريد:

استخدمت في البريد الخيل والبغال والأبل[١٣٧]، وكانت قافلة البريد تتألف من دابة أو أكثر حتى بلغت (٤٠ أو ٥٠) دابة، ويعلقون في أعناقها جلاجل أو سلاسل، فإذا تحركت سمعت لها قرقعة تعرف بـ(قرقعة البريد)[١٣٨]. وكانت قيادة القافلة وظيفة هامة، لا يتولاها إلا ذو الأهلية[١٣٩]. وقد يرد البريد عن طريق البحر، فكانت تستخدم المراكب البحرية، لذلك يذكر الحسن بن عبد الله (توفي في القرن الثامن الهجري): "إذا كانت البلاد بحرية، فليكن لصاحب الخبر مراكب خفيفة سريعة"[١٤٠].

كان هناك وسيلة أخرى لنقل البريد، وهي الحمام الزاجل، ويروى إن أول استخدام للحمام كان في عهد المهدي، إذ ذكر القلقشندي (ت ٨٢١ هـ): "فقد اعتنى به في القديم خلفاء بني العباس كالمهدي ثالث خلفائهم"[١٤١]، في حين إن أول إشارة لاستخدام الحمام الزاجل لنقل أخبار هامة جاءت في زمن المعتصم[١٤٢].

سادسًا: نفقات البريد:

أما عن نفقات البريد، فلا تتوفر معلومات كافية لرسم صورة واضحة، وهناك إشارات متفرقة، منها ما ذكره ابن خرداذبة (ت ٣٠٠ هـ) أثناء حديثة عن سكك البريد: "إن نفقات الدواب وأثمانها وأرزاق البنادر والفروانقيين لسنة مائة ألف دينار وتسعة وخمسون ألفًا ومائة دينار"[١٤٣]. كما يذكر هلال الصابي (ت ٤٤٨ هـ) أن: "أرزاق أصحاب الركاب ومن يخدم في دواب البريد من جملة مائة وخمسين دينارًا في الشهر ليوم خمسة دنانير"[١٤٤]. وتشير هذه الأرقام إلى ارتفاع نفقات البريد، ومقدار اهتمام الدولة وعنايتها في تنظيمه[١٤٥].

الخاتمة

وعرض الاستنتاجات

يُعَدّ الخليفة عمر بن الخطاب أول من أنشأ الدواوين في الإسلام، بينما لم يكن شيء من هذه الدواوين للدولة الإسلامية قبله، وكان سبب ذلك لكثرة دخل الدولة نتيجة الفتوحات، فأشار عليه عدد من أصحابه باتخاذ الديوان.

أزداد عدد الدواوين في العصر الأموي عمّا كان عليه في عصر الخلفاء الراشدين؛ وذلك بسبب الضرورة الإدارية التي احتاجت أن يزداد عدد الدواوين، إذ استحدث معاوية بن أبي سفيان بعض الدواوين إلى ما كان موجود ا سابقًا، مثل ديوان (الخاتم والبريد والصدقات والطرز). وفي عهد عبد الملك بن مروان تطورت النُظم الإدارية تطورا كبيرًا، إذ قام بتعريب الدواوين، فتم تعريب الدواوين في كثير من المناطق مثل (الشام والعراق ومصر)، على الرغم من أن المسلمين الفاتحين أبقوا على الدواوين بلغة البلاد المفتوحة. إذ اتيح للأمويين الاتصال بالفرس والبيزنطيين أكر مما أتيح للراشدين، فاتسعت في عصرهم مرافق الدولة، مما أدى إلى احتياج دواوين جديدة لتنظيم إدارتها ولتتلاءم مع تطورها.

شهد العصر العباسي تطورًا ملحوظًا وهامًا في نظام الدواوين، إذ لعب الخلفاء العباسيون دورًا محوريًا في هذا التطور، فكانت الدواوين في الأساس مؤسسات إدارية تهدف إلى تنظيم شؤون الدولة وتسهيل إدارة الإمبراطورية الواسعة، ومع توسع الدولة العباسية وازدياد تعقيداتها، أصبح من الضروري تطوير هذه الدواوين لتلبية الاحتياجات المتزايدة للإدارة الفعالة، وقد أدرك الخلفاء

العباسيون أهمية الدواوين كأداة حيوية للحكم، مما دفعهم إلى إدخال تحسينات جوهرية على هيكلها ووظائفها.

كان للخلفاء العباسيين أثر كبير في تعزيز الكفاءة والشفافية داخل الدواوين، فقد تم تعيين موظفين مؤهلين وذوي خبرة في المناصب الإدارية، وتم وضع نظام رقابي صارم؛ لضمان عدم إساءة استخدام السلطة أو الفساد، كما تم تطوير نظام محاسبي دقيق لتتبع الإيرادات والنفقات، مما ساهم في تعزيز الثقة في الإدارة المالية للدولة. وهذه الإجراءات لم تكن تهدف فقط إلى تحسين الأداء الإداري، بل كانت أيضًا جزءًا من استراتيجية أوسع لتعزيز شرعية الحكم العباسي وتوطيد سلطته.

في الختام، يمكن القول إن الخلفاء العباسيين لعبوا دورًا حاسمًا في تطور الدواوين خلال عصرهم، وذلك من خلال تحسين التنظيم الإداري، وتعزيز الكفاءة والشفافية، وتشجيع الابتكار والتعاون، إذ تمكنوا من تحويل الدواوين إلى مؤسسات فعالة تدعم حكمهم وتساهم في استقرار الدولة، وهذا التطور لم يكن له تأثير إيجابي فقط على الإدارة العباسية فحسب، بل أسهم أيضًا في تشكيل نموذج إداري استمر تأثيره في الحقب اللاحقة من التاريخ الإسلامي.

الهوامش:

(١) علي بن إسماعيل النحوي ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، ج٣، المطبعة الأميرية، بولاق (مصر)، ١٣٢٠هـ، ص ٨؛ محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ج١٣، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦، ص ١٦٦؛ محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ)، أدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤١هـ، ص ١٨٧؛ إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح، ج٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩، ص ٢١١٥؛ موهوب بن أحمد الجواليقي (ت٥٤٠ هـ)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصدرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٥٤؛ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، القاهرة، ١٩٥٢، ص ١١٩.

(٢) علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨، ص ١٩٩؛ ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقاء وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ١٩٢؛ الجواليقي، المصدر السابق، ص ١٥٤؛ أحمد بن محمد المقري (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج١، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٢٧٨؛ محمد مرتضى الزبيدي (ت ٨١٧هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٩، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، ص ٢٠٤؛ شهاب الدين الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٣) أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢، ص ٨٩؛ الزبيدي، المصدر السابق، ج٩، ص ٢٠٤؛ الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، ليس من كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٤٥-٤٦.

(٤) شهاب الدين الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٥) عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٧٩هـ)، الكتاب، ج٣، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)، ص ٢١٨.

(٦) ابن سيدة، المصدر السابق، ج١٣، ص ٨؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج١٣، ص ١٦٦؛ شهاب الدين الخفاجي، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٧) الصولي، المصدر السابق، ص ١٨٨؛ الجوهري، المصدر السابق، ج٥، ص ٢١١٥؛ ابن خالويه، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٨) هاني حسين أبو الرب، العطاء في صدر الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥، ص ٥٢.

(٩) علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، الأغاني، ج١٤، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١، ص ٨٧.

(١٠) الزبيدي، المصدر السابق، ج٩، ص ٢٠٤؛ الماوردي، المصدر السابق، ص ١٩٩؛ المقري، المصدر السابق، ج١، ص ٢١٩؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج١٣، ص ١٦٦.

(١١) محمد بن عبدوس الجهشياري (ت ٣٣١هـ)، الوزراء والكتّاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨، ص ١٦.

(١٢) عبد الحي الكتاني، نظام الحكومة النبوية (المسمى التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة)، ج١، بيروت، (د.ت)، ص ٢٢٠.

(١٣) محمد بن علي ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، ص ٨٣.

(١٤) محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، تحقيق: محمد أبو الفضل براهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٦١٣؛ علي بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ج٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥، ص ٥٠٢؛ مسعود بن محمد الخزاعي (ت ٧٨٩هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول (ص) من الحرف والصنايع والعملات الشرعية، تحقيق: محمد أبو سلامة، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢٣٥.

(١٥) أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمي، بيروت، ١٩٧٨، ص ٤٣٦؛ أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (ت ٢٨٠هـ)، تاريخ اليعقوبي، ج٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٥٣؛ الماوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٠؛ أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، مطبعة بولاق، مصر، ١٢٧٠هـ، ص ١٦٩؛ عبد

الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، المقدمة (مقدمة ابن خلدون)، دار القلم، بيروت، (د.ت)، ص ١٩٣؛ ابن الزرق، بدائع، ج١، ص ٢٨٥.

(١٦) يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف (ت ١٨٢هـ)، كتاب الخراج، ط٥، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٦هـ، ص ٧٤.

(١٧) إسماعيل أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، ج١، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ص ٢١٠ و ج٢، ص ١٨-١٢؛ الطبري، المصدر السابق، ج٧، ص ٤٧١ و ج٨، ص ٥٩- ٣٦٥؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج١٣، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت)، ص ٢٤-١٠٧.

(١٨) قدامة بن جعفر (ت ٣٢٩هـ)، الخراج وصناعة الكتاب، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١، ص ٣١؛ إسحاق بن إبراهيم ابن وهب (ت ٣٣٧هـ)، البرهان في وجوه البيان، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ط١، بغداد، ١٩٦٧، ص ٣٨٩؛ محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ)، مفاتيح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ٣٨.

(١٩) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم. ولد بقرية الحميمة ببلاد الشام عام (٩٥هـ)، وتربى وسط كبار الرجال من بنى هاشم، فنشأ فصيحًا عالمًا بسير الملوك والأمراء، ودرس النحو والتاريخ والأدب شعرًا ونثرًا وغير ذلك، كما كان كثير الأسفار والتنقل. وهو ثاني خليفة عباسي، إذ تولى الخلافة بين عامي (١٣٦-١٥٨هـ). توفي عام ١٥٨هـ. للتفاصيل ينظر: ابن جرير الطبري، المصدر السابق، ج٧، ص ٤٧١ و ج٨، ص ٥٩.

(٢٠) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٨؛ عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول، منشورات دار المعلمين العالية، بغداد، ١٩٤٥، ص ١٠١؛ فاروق عمر، النُظم الإسلامية، دار الخليج، العين (الإمارات العربية المتحدة)، ١٩٨٣، ص ١١٦.

(٢١) عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، رسائل، ج١، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٩؛ عبد الله ابن المقفع (ت ١٤٢هـ)، الأدب الصغير والأدب الكبير ورسالة الصحابة، تحقيق: يوسف أبو حلقة، مكتبة البيان، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٩٤؛ فاروق عمر، العباسيون الأوائل، ج١، دار الإرشاد، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٦٦.

(٢٢) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٨.

(٢٣) ابن المقفع، المصدر السابق، ص ١٩٤؛ فاروق عمر، العباسيون الأوائل، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٦؛ فاروق عمر، النُظم الإسلامية، المصدر السابق، ص ١٦٦-١٧٧.

(٢٤) فاروق عمر، النُظم الإسلامية، المصدر السابق، ص ١٧٦.

(٢٥) محمد ابن أبو جعفر المنصور. وُلد بالحميمة عام (١٢٦هـ)، ونشأ على ثقافة عربية واسعة، ودراية بفنون الحرب وأساليب الإدارة، وهو الخليفة الثالث من بني العباس، إذ تولى الخلافة بين عامي (١٥٨- ١٦٩هـ)، واتسم العصر العباسي في عهده بالاستقرار والتسامح والصفح، فأطلق سراح المسجونين السياسيين، واهتم بإقرار العدل بين الناس، وجلس للنظر في مظالم الناس مستعينًا بالقضاة. للتفاصيل ينظر: أبو الفداء، المصدر السابق، ج٢، ص ٨-٩.

(٢٦) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ١٣٣؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٩.

(٢٧) إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، ج١٠، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٣٣، ص ١٧٢.

(٢٨) محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. ولد عام (١٧٩هـ). كان في عهد أخيه المأمون واليًا على الشام ومصر، وكان المأمون يميل إليه لشجاعته فولّاه عهده، وهو ثامن الخلفاء العباسيين، إذ تولى الخلافة بين عامي (٢١٨-٢٢٧هـ)، وما ميّز عهده هو استعانته بالجنود الأتراك؛ وذلك للحد من المنافسة الشديدة بين العرب والفرس في الجيش والحكومة. توفي في سامراء عام (٢٢٧هـ). للتفاصيل ينظر: الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٦٧؛ مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، المحقق: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دار القلم، دمشق، ١٤١٦هـ، ص ١١٥.

(٢٩) أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (ت ٢٨٠هـ)، البلدان، تحقيق: دي خويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١، ص ٢٥٦-٢٥٧؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٤٥٢؛ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩، ص ١٣٣.

(٣٠) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

(٣١) البلاذري، المصدر السابق، ص ٤٢٠؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٣٣.

(٣٢) عبد الله بن هارون الرشيد. ولد عام (١٧٠هـ). وهو سابع الخلفاء العباسيين، إذ تولى الخلافة بين عامي (١٩٨- ٢١٨هـ)، وشهد عهده ازدهارًا في النهضة العلمية والفكرية. توفي غازيًا في طرسوس عام (٢١٨هـ). للتفاصيل ينظر: الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٥٢٧؛ أحمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص ١٠١.

(٣٣) البلاذري، المصدر السابق، ص ٤٢٠؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله، دار الطباعة المنيرية، مصر، ١٣٥١هـ، ص ١٧٢.

(٣٤) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

(٣٦) ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ج٣، منشورات مكتبة الأسدي، طهران، ١٩٦٥، ص ١٧٤.

(٣٧) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٤٥٢؛ عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، ج٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦١، ص ٥٤٧.

(٣٨) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(٣٩) محمد بن يوسف الكندي (ت ٣٥٠هـ)، الولاة والقضاة، مطبعة اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨، ص ١٩٣؛ المقريزي، المصدر السابق، ج١، ص ٩٤؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٢٢.

(٤٠) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٥٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٤١) يعني اصطلاح الشاكرية باللغة الفارسية: الخدم، وهؤلاء من المرتزقة المرتبطين بالوالي أو القائد، ويعدون جزء من مواليه وغلمانه، وكانت الشاكرية تستخدم في الخدمات بالدرجة الأولى والحراسة، وقد سجلوا في ديوان

واحد مع الجند، وسمي ديوان الجند والشاكرية. ينظر: اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٦٧؛ فاروق عمر، النُظم الإسلامية، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٤٢) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(٤٣) الطبري، المصدر السابق، ج٩، ص ١٥٥.

(٤٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٣٧.

(٤٥) هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. ولد بالري عام (١٤٥هـ)، وهو خامس الخلفاء العباسيين، إذ تولى بين عامي (١٧٠- ١٩٣هـ)، ويُعدُّ أشهر خلفاء العباسيين وأبعدهم صيتًا، فقد ملأت أخباره كتب التاريخ شرقًا وغربًا، إذ أجرى تعديلات واسعة في مناصب الدولة في كل من مكة والمدينة والطائف والكوفة وخراسان وأرمينية والموصل، وقد بلغت الدولة العباسية في عهده ذروة مجده. توفي في طوس بإيران عام (١٩٣هـ). للتفاصيل ينظر: الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٢٣٠؛ أبو الفداء، المصدر السابق، ج٢، ص ١٢.

(٤٦) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٢٠؛ ابن خلدون، العبر، المصدر السابق، ج٣، ص ٤٧٩؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٣.

(٤٧) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ١٦٤.

(٤٨) المصدر نفسه، ص ١٦٥.

(٤٩) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ١١؛ الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٥٠) ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٥-٣٦٧.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٣٦٦.

(٥٢) الحلية: هي وصف الرجل الذي يفصل به بينه وبين غيره ممن يوافق أسمه أسمه. ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٦٣.

(٥٣) الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٤٢؛ ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٣.

(٥٤) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٤؛ ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٦.

(٥٥) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٤؛ ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٦.

(٥٦) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٤؛ ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٦.

(٥٧) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٥-٢٦؛ ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(٥٨) ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٨؛ محمد بن الحسين أبو يعلي (ت ٤٥٨هـ)، الأحكام السلطانية، تصحيح وتعليق: محمد حامد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٤٠.

(٥٩) ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

(٦٠) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٧-٣٩؛الماوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٠؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١٣، ص ١٠٨.

(٦١) ابن المقفع، المصدر السابق، ص ١٩٤؛ فاروق عمر، العباسيون الأوائل، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٦.

(٦٢) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٥٦-٢٥٧؛ الماوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٥؛ أبو يعلي، المصدر السابق، ص ٢٤٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٤٥٢.

(٦٣) البلاذري، المصدر السابق، ص ٤٢٠؛ اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٥٢؛ الماوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٥؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١٣، ص ١١٢.

(٦٤) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢١-٢٣.

(٦٥) المصدر نفسه، ص ٢١؛ الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٦٦) الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٦٧) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢١؛ الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٦٨) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢١؛ الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٦٩) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢١-٢٣؛ حسام قوام السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية (٢٤٧-٣٣٤هـ)، مكتبة دار الفتح، دمشق، ١٩٧١، ص ٢٥٦.

(٧٠) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٣؛ الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٤٣؛ محمد بن الحسين ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٢٩.

(٧١) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٧٢) السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٧٣) أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (ت ٢٨٠هـ)، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، ط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣١.

(٧٤) عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند: نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص ٢٥٢.

(٧٥) ابن وهب، المصدر السابق، ص ٣٦٨.

(٧٦) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(٧٧) عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٥٦.

(٧٨) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٧٩) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٥٦؛ الجاحظ، رسائل، المصدر السابق، ج١، ص ٦٢.

(٨٠) الكندي، المصدر السابق، ص ١٨٨.

(٨١) علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥، ص ٤٦٥.

(٨٢) الثعالبي، ثمار القلوب، المصدر السابق، ص ١٥٦.

(٨٣) اليعقوبي، البلدان، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(٨٤) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٧.

(٨٥) المصدر نفسه، ص ٦٧و ٩٦؛ الأصفهاني، المصدر السابق، ج١٩، ص ١٤٧.

(٨٦) ابن الطقطقي، المصدر السابق، ص ١٠٦؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١، ص ١٨٤.

(٨٧) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٨ و ٧٣ و ٩٦؛ الأصفهاني، المصدر السابق، ج١٩، ص ١٤٧؛ الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩١-١٩٢.

(٨٨) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٩٦.

(٨٩) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ١٦٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٧٣؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق، ج٢، ص ٥١؛ السيوطي، المصدر السابق، ص ١٨١.

(٩٠) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ١٦٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٦، ص ٧٣؛ السيوطي، المصدر السابق، ص ١٨١.

(٩١) أحمد بن يحيى ابن العمري (ت ٧٤٩هـ)، التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣١٢هـ، ص ١٨٥؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١٤، ص ٣٦٩.

(٩٢) موسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. ولد في الري عام (١٤٤ هـ). وهو رابع الخلفاء العباسيين، إذ تولى الخلافة بين عامي (١٦٩- ١٧٠هـ)، وقد اتصف بالغيرة والشهامة والجرأة، وقد واجه فتن خطيرة وثورات متعددة، حاول القضاء عليها. توفي في بغداد عام (١٧٠هـ). للتفاصيل ينظر: الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ١٨٧- ٢٠٥؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق،ج١٣، ص ٢٤.

(٩٣) الجهشياري، المصدر السابق، ص ١٦٧؛ عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١٣١؛ السيوطي، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٩٤) عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق ونشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٥٥، ص ٤٠.

(٩٥) المسعودي، المصدر السابق، ج٣، ص ٣٦٨-٣٦٩؛ أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨، ص ٢٨؛ عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠، ص ٤٣٢؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص ٣٣٢.

(٩٦) الجهشياري، المصدر السابق، ص ٢٦٥.

(٩٧) أبو يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

(٩٨) محمد بن هارون الرشيد. وُلد في بغداد عام (١٧٠هـ). وهو سادس الخلفاء العباسيين، إذ تولى الخلافة بين عامي (١٩٣-١٩٨هـ). وأهم ما ميز عهده هو النزاع الذي قام بينه وبين أخيه المأمون، والذي انتهى بمقتله عام (١٩٨هـ). للتفاصيل ينظر: الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٦٥؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج٤، ص ١٠٧؛ أبو الفداء، المصدر السابق، ج٢، ص ١٩.

(٩٩) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٦٥؛ ابن خلدون، العبر، المصدر السابق، ج٣، ص ٢٣٠.

(١٠٠) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٣٧٤.

(١٠١) المصدر نفسه، ص ٣٧٥-٣٨٦؛ ابن خلدون، العبر، المصدر السابق، ج٣، ص ٢٣٣-٢٣٤؛ السيوطي، المصدر السابق، ص ١٩٧.

(١٠٢) أحمد بن طاهر ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ)، بغداد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٩، ص ١٨٦؛ العمري، المصدر السابق، ص ١٨٦؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١٤، ص ٣٦٩.

(١٠٣) الطبري، المصدر السابق، ج٩، ص ٨.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص ٥٢.

(١٠٥) المسعودي، المصدر السابق، ج٤، ص ٣٦.

(١٠٦) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٧.

(١٠٧) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٧.

(١٠٨) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٧؛ الحسن بن عبد الله (ت القرن ٨ هـ)، آثار الأول في ترتيب الدول، مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٥هـ، ص ٨١-٨٥.

(١٠٩) الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٥؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج١٤، ص ٣٦٨.

(١١٠) ابن طيفور، المصدر السابق، ص ٧.

(١١١) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(١١٢) الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٣.

(١١٣) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٧.

(١١٤) المصدر نفسه، ص ٧٧.

(١١٥) الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٥.

(١١٦) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٨.

(١١٧) الطبري، المصدر السابق، ج٨، ص ٦٨.

(١١٨) ابن خلكان، المصدر السابق، ج١٤، ص ٢٨.

(١١٩) إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠هـ)، المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت،١٩٦٠، ص ١١٦.

(١٢٠) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٥١.

(١٢١) المصدر نفسه، ص ٥٢.

(١٢٢) الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٤٢؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج٣، ص ٨٦.

(١٢٣) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٥٢.

(١٢٤) السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(١٢٥) الحسن بن عبد الله، ص ٨٨-٨٩؛ الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٣.

(١٢٦) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٧.

(١٢٧) المصدر نفسه، ص ٥١؛ الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٧؛ السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٧٤.

(١٢٨) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٧.

(١٢٩) الخوارزمي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(١٣٠) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٨-١٢٩؛ السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٦٩.

(١٣١) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٨.

(١٣٢) المصدر نفسه، ص ٧٨-١٢٩.

(١٣٣) السكّة: هو الموضع الذي يسكنه المرتبون من رباط أو قبة أو بيت أو نحو ذلك. ينظر: قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ٧٩.

(١٣٤) القلقشندي، المصدر السابق، ج١٤، ص ٣٧٢.

(١٣٥) عبد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (ت ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: دي خويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٦٧، ص ١٥٣.

(١٣٦) الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٣.

(١٣٧) قدامة بن جعفر، المصدر السابق، ص ١٢٥ و ٤١٨؛ الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٣.

(١٣٨) جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ج١، دار الهلال، القاهرة، (د.ت)، ص ١٨٢.

(١٣٩) الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٣.

(١٤٠) الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٥.

(١٤١) القلقشندي، المصدر السابق، ج١٤، ص ٣٧٣.

(١٤٢) المسعودي، المصدر السابق، ج٣، ص ٤٦٩.

(١٤٣) ابن خرداذبة، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(١٤٤) هلال بن المحسن الصابي (ت ٤٤٨هـ)، الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٣.

(١٤٥) الكتاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٣.

قائمة

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

١.إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠ هـ)، المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت،١٩٦٠.

٢.ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقاء وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.

٣.ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩.

٤.أحمد القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢.

٥.أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (ت ٢٨٠ هـ)، البلدان، تحقيق: دي خويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١.

٦.ـــــــ، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.

٧.ـــــــ، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، ط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٠.

٨.أحمد بن طاهر ابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ)، بغداد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٩.
٩.أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
١٠.أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة بولاق، مصر، ١٢٧٠هـ.
١١.أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
١٢.أحمد بن محمد المقري (ت ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٠.
١٣.أحمد بن يحيى ابن العمري (ت ٧٤٩ هـ)، التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣١٢هـ.
١٤.أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمي، بيروت، ١٩٧٨.
١٥.إسحاق بن إبراهيم ابن وهب (ت ٣٣٧ هـ)، البرهان في وجوه البيان، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ط١، بغداد، ١٩٦٧.
١٦.إسماعيل أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ)، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
١٧.إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.
١٨.إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٣٣.
١٩.الحسن بن عبد الله (ت القرن ٨ هـ)، آثار الأول في ترتيب الدول، مطبعة بولاق، مصر، ١٢٩٥هـ.
٢٠.الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، ليس من كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٧.
٢١.شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، القاهرة، ١٩٥٢.
٢٢.عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦١.
٢٣.ـــــــ، المقدمة (مقدمة ابن خلدون)، دار القلم، بيروت، (د.ت).
٢٤.عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله، دار الطباعة المنيرية، مصر، ١٣٥١هـ.
٢٥.عبد الله ابن المقفع (ت ١٤٢هـ)، الأدب الصغير والأدب الكبير ورسالة الصحابة، تحقيق: يوسف أبو حلقة، مكتبة البيان، بيروت، ١٩٦٠.
٢٦.عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠.

٢٧.عبد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (ت ٣٠٠ هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: دي خويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٦٧.
٢٨.عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٥.
٢٩.ـــــــ، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
٣٠.علي بن إسماعيل النحوي ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)، المخصص، المطبعة الأميرية، بولاق (مصر)، ١٣٢٠هـ.
٣١.علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، الأغاني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١.
٣٢.علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥.
٣٣.علي بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥.
٣٤.علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.
٣٥.عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق ونشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٥٥.
٣٦.ـــــ، رسائل، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤.
٣٧.عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٧٩هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
٣٨.قدامة بن جعفر (ت ٣٢٩ هـ)، الخراج وصناعة الكتاب، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.
٣٩.محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ)، مفاتيح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٤٠.محمد بن الحسين ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٩.
٤١.محمد بن الحسين أبو يعلي (ت ٤٥٨ هـ)، الأحكام السلطانية، تصحيح وتعليق: محمد حامد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠.
٤٢.محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل براهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠.
٤٣.محمد بن عبدوس الجهشياري (ت ٣٣١ هـ)، الوزراء والكتّاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨.
٤٤.محمد بن علي ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.
٤٥.محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦.
٤٦.محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ)، أدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤١هـ.

٤٧.محمد بن يوسف الكندي (ت ٣٥٠ هـ)، الولاة والقضاة، مطبعة اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨.
٤٨.محمد مرتضى الزبيدي (ت ٨١٧ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.
٤٩.مسعود بن محمد الخزاعي (ت ٧٨٩ هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول (ص) من الحرف والصنايع والعملات الشرعية، تحقيق: محمد أبو سلامة، القاهرة، ١٩٨١.
٥٠.مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، المحقق: محمد نظام الدين الفَتَيح، دار القلم، دمشق، ١٤١٦هـ.
٥١.موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصدرية، القاهرة، ١٩٦٦.
٥٢.هلال بن المحسن الصابي (ت ٤٤٨ هـ)، الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨.
٥٣.ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، منشورات مكتبة الأسدي، طهران، ١٩٦٥.
٥٤.يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف (ت ١٨٢هـ)، كتاب الخراج، ط٥، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

ثانيًا: المراجع:

أ)الرسائل الجامعية:

١.عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند: نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥.
٢.هاني حسين أبو الرب، العطاء في صدر الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥.

ب)الكتب المطبوعة:

١.أحمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).
٢.جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، القاهرة، (د.ت).
٣.حسام قوام السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية (٢٤٧-٣٣٤هـ)، مكتبة دار الفتح، دمشق، ١٩٧١.
٤.عبد الحي الكتاني، نظام الحكومة النبوية (المسمى التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة)، بيروت، (د.ت).
٥.عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول، منشورات دار المعلمين العالية، بغداد، ١٩٤٥.
٦.فاروق عمر، العباسيون الأوائل، دار الإرشاد، بيروت، ١٩٧٠.
٧.ـــــ، النُظم الإسلامية، دار الخليج، العين (الإمارات العربية المتحدة)، ١٩٨٣.

List of Sources and References

First: Sources:

١.Ibrahim ibn Muhammad al-Bayhaqi (d. 320 AH), Al-Mahasin wa al-Masawe', Dar Sadir, Beirut, 1960.
٢.Ibn al-Sayyid al-Batalyusi (d. 521 AH), Al-Iqtidab fi Sharh Adab al-Kitab, edited by Mustafa al-Saqqa and Hamid Abd al-Majid, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1981.

.٣Ibn Taghri Bardi (d. 874 AH), Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, Egyptian National Library Press, Cairo, 1929.
.٤Ahmad al-Qalqashandi (d. 821 AH), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, Egyptian National Library, Cairo, 1922.
.٥Ahmad ibn Abi Ya'qub al-Ya'qubi (d. 280 AH), Al-Buldan, edited by De Goeje, Brill Press, Leiden, 1891.
.٦Tarikh al-Ya'qubi, Dar Sadir, Beirut, 1960.
.٧Mushaqat al-Nas li-Zamanhim, edited by William Mellord, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Jadid Beirut, 1980.
.٨Ahmad ibn Tahir ibn Tayfur (d. 280 AH), Baghdad, Al-Khanji Library, Cairo, 1949.
.٩Ahmad ibn Ali al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), History of Baghdad, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, (n.d.(.
.١٠Ahmad ibn Ali al-Maqrizi (d. 845 AH), Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, Bulaq Press, Egypt, 1270 AH.
.١١Ahmad ibn Muhammad ibn Khallikan (d. 681 AH), Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time, Vol. 4, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1978.
.١٢Ahmad ibn Muhammad al-Maqri (d. 770 AH), The Illuminating Lamp in the Uncommon Words of the Great Commentary, Mustafa al-Babi al-Halabi, Cairo, 1950.
.١٣Ahmad ibn Yahya ibn al-Umari (d. 749 AH), Definition of the Noble Terminology, Capital Press, Cairo, 1312 AH.
.١٤Ahmad ibn Yahya al-Baladhuri (d. 279 AH), Futuh al-Buldan, reviewed and annotated by Radwan Muhammad Radwan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1978.
.١٥Ishaq ibn Ibrahim ibn Wahb (d. 337 AH), Al-Burhan fi Wujoh al-Bayan, edited by Ahmad Matlub and Khadija al-Hadithi, 1st ed., Baghdad, 1967.
.١٦Ismail Abu al-Fida (d. 732 AH), A Brief History of Humanity, Dar al-Ma'rifa, Beirut, (n.d.(.
.١٧Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), Al-Sihah, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1979.
.١٨Ismail ibn Umar ibn Kathir (d. 774 AH), The Beginning and the End in History, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1933.
.١٩al-Hasan ibn Abdullah (d. 8th century AH), The Works of the First in the Order of States, Bulaq Press, Egypt, 1295 AH.
.٢٠Al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), It is not from the speech of the Arabs, edited by Ahmad Abd al-Ghafur, Dar Misr Printing House, Cairo, 1957.
.٢١Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Khafaji (d. 1069 AH), Shifa al-Ghaleel fi Kalam al-Arab min al-Dakhil, corrected and annotated by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, 1st ed., Cairo, 1952.

.٢٢Abd al-Rahman ibn Khaldun (d. 808 AH), Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Sultan al-Akbar (The History of Ibn Khaldun), Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1961.
.٢٣Al-Muqaddimah (Introduction to Ibn Khaldun), Dar al-Qalam, Beirut, (n.d.(.
.٢٤Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), History of the Caliphs, Commanders of the Faithful, Those Who Uphold the Command of God, al-Munira Printing House, Egypt, 1351 AH. 25. Abdullah Ibn al-Muqaffa' (d. 142 AH), Small Literature, Large Literature, and the Message of the Companions, edited by Yusuf Abu Halqa, Maktabat al-Bayan, Beirut, 1960.
.٢٦Abdullah Ibn As'ad al-Yaf'i (d. 768 AH), Mirat al-Janan wa Ibrat al-Yaqzan fi Ma'tabad min Awadhat al-Zaman, al-A'lami Foundation, Beirut, 1970.
.٢٧Abdullah Ibn Abdullah Ibn Khordadbeh (d. 300 AH), Al-Masalik wa al-Mamalik, edited by De Goeje, Brill Press, Leiden, 1967.
.٢٨Abdul Malik Ibn Muhammad al-Tha'alibi (d. 429 AH), Thamar al-Qulub fi al-Mudaf and al-Mansoor, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Madani Press, Cairo, 1965.
.٢٩Lata'if al-Ma'arif, edited by Ibrahim al-Abyari and Hassan Kamil al-Sayrafi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Cairo 1960.
.٣٠Ali ibn Ismail al-Nahwi Ibn Sayyida (d. 458 AH), Al-Mukhtas, Al-Amiriya Press, Bulaq (Egypt), 1320 AH.
.٣١Ali ibn al-Husayn al-Isfahani (d. 356 AH), Al-Aghani, edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1961.
.٣٢Ali ibn al-Husayn al-Mas'udi (d. 345 AH), Meadows of Gold and Mines of Gems, Dar al-Andalus, Beirut, 1965.
.٣٣Ali ibn Muhammad ibn al-Athir (d. 630 AH), The Complete History, Dar Sadir, Beirut, 1965.
.٣٤Ali ibn Muhammad al-Mawardi (d. 450 AH), Sultanic Rulings and Religious States, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1978.
.٣٥Amr ibn Bahr al-Jahiz (d. 255 AH), The Crown of the Morals of Kings, edited and published by Dar al-Fikr, Beirut, 1955.
.٣٦Letters, edited by Abd al-Salam Harun, al-Khanji Library, Cairo, 1964.
.٣٧Amr ibn Uthman Sibawayh (d. 179 AH), The Book, edited by Abd al-Salam Harun, Alam al-Kutub, Beirut, (n.d.(.
.٣٨Qudamah ibn Ja'far (d. 329 AH), Taxation and Bookmaking, explained and commented on by Muhammad Husayn al-Zubaidi, Dar al-Rashid, Baghdad, 1981.
.٣٩Muhammad ibn Ahmad al-Khwarizmi (d. 387 AH), Keys to the Sciences, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.(.
.٤٠Muhammad ibn al-Husayn ibn Duraid (d. 321 AH), Al-Ishtiqāq, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1979.

.٤١Muhammad ibn al-Husayn Abu Ya'la (d. 458 AH), Al-Ahkam al-Sultaniyah, edited and annotated by Muhammad Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1980.
.٤٢Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), History of the Prophets and Kings, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1960.
.٤٣Muhammad ibn Abdus al-Jahshiyari (d. 331 AH), Al-Wuzara' wa al-Kuttāb, edited by Mustafa al-Saqqā and others, 1st ed., Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, 1938.
.٤٤Muhammad ibn Ali ibn al-Taqtaqi (d. 709 AH), Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyah wa al-Dawlat al-Islamiyyah, Dar Sadir, Beirut, 1966.
.٤٥Muhammad ibn Makram Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, 1956.
.٤٦Muhammad Ibn Yahya al-Suli (d. 335 AH), Literature of the Book, edited by Muhammad Bahjat al-Athari, Al-Salafiya Press, Cairo, 1341 AH.
.٤٧Muhammad ibn Yusuf al-Kindi (d. 350 AH), Governors and Judges, Jesuit Press, Beirut, 1908.
.٤٨Muhammad Murtada al-Zubaidi (d. 817 AH), Taj al-Arus min Jawhar al-Qamus, Dar Sadir, Beirut, 1966.
.٤٩Mas'ud ibn Muhammad al-Khuza'i (d. 789 AH), Takhrij al-Dalalat al-Amiyah ala Ma Kana Fī al-Rawḥ wa-l-Ḥarāf wa-l-Ṣiḥīḥ Fī al-Rawḥīḥ Fī al-Rawḥīḥ (The Graduation of the Auditory Indications of the Crafts, Trades, and Legal Currencies During the Era of the Prophet (PBUH), edited by Muhammad Abu Salamah, Cairo, 1981.
.٥٠Mughultay ibn Qilij al-Hanafi (d. 762 AH), Ishārā ila Biography of the Chosen One and the History of the Caliphs Who Came After Him, edited by Muhammad Niẓām al-Din al-Futayh, Dar al-Qalam, Damascus, 1416 AH. 51. Muhub ibn Ahmad al-Jawaliqi (d. 540 AH), Al-Mu'arrab min al-Kalam al-A'jamiyyah ala al-Hurūf al-Mu'jamī, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Kutub al-Masdariyyah, Cairo, 1966.
.٥٢Hilal ibn al-Muhsin al-Sabi (d. 448 AH), Al-Wuzara' (The Ministers), edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah, Cairo, 1958.
.٥٣Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Asadi Library Publications, Tehran, 1965.
.٥٤Yaqub ibn Ibrahim Abu Yusuf (d. 182 AH), Kitab al-Kharaj (Book of Taxes), 5th ed., al-Salafiyah Press, Cairo, 1396 AH.

Second: References:

A) University Theses:

.١Abdul Aziz Abdullah Al-Saloumi, The Diwan of the Soldiers: Its Origin and Development in the Islamic State until the Era of Al-Ma'mun, Master's Thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, Mecca, 1985.

.٢Hani Hussein Abu Al-Rub, Giving in Early Islam, Master's Thesis (unpublished), University of Jordan, 1985.

B) Printed Books:

.١Ahmed Mukhtar Al-Abbadi, On Abbasid and Fatimid History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, (n.d.(.

.٢Jurji Zaydan, History of Islamic Civilization, Dar Al-Hilal, Cairo, (n.d.(.

.٣Hussam Qawam Al-Samarra'i, Administrative Institutions in the Abbasid State (247-334 AH), Dar Al-Fath Library, Damascus, 1971.

.٤Abdul Hay Al-Kattani, The System of the Prophet's Government (also known as Administrative Arrangements, Workers, Industries, Commerce, and the Scientific State During the Era of the Establishment of the Islamic City of Medina), Beirut, (n.d.(.

.٥Abdul Aziz Al-Duri, The First Abbasid Era, Dar Al-Mu'allimin Al-Aliyah Publications, Baghdad, 1945.

.٦Farouk Omar, The Early Abbasids, Dar Al-Irshad, Beirut, 1970.

----- .٧Islamic Systems, Dar Al-Khaleej, Al-Ain (United Arab Emirates), 1983.